الشخصية الشريرة في المسرح المدرسي

دراسة تحليلية

إعداد

د/ أحمد السيد أحمد بخيت

مدرس بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

الشخصية الشريرة في المسرح المدرسي
دراسة تحليلية

إعداد

د/ أحمد السيد أحمد بخيت

مدرس بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

الملخص

مشكلة الدراسة:

- ما دوافع الشخصية الشريرة لارتكاب السلوك الشرير
- ما مدى تلازم السلوك الشرير بالعقاب

أهداف الدراسة:

التعرف على أبعاد الشخصية الشريرة من النواحي الجسمية، والاجتماعية، والنفسية في النصوص التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي وكذلك المقارنة بين ما يقدم بالفعل من نماذج للشخصيات الشريرة في العروض المسرحية، وبين ما يفضله الطفل

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى لمجموعة عمدية من النصوص المسرحية التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من سن ٩-١٢ عام مرحلة الطفولة المتأخرة في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٣م.

نتائج الدراسة:

- إن الدافع إلى الانتقام كان من أبرز دوافع الشخصية الشريرة لارتكاب السلوك الشرير بنسبة (٥٠%).
- إن الإنسان كان هو المتضرر الأول من السلوك الشرير أو هو الذي وقع عليه الشر بنسبة (٩٠,٩١%) يليها الحيوان بنسبة (٩,٠٩%)
- إن السلوك الشرير لم يتلازم معه أي عقاب بنسبة (٦١,٥٣%) من السلطة الحاكمة

الكلمات المفتاحية:

- المسرح المدرسي School theatre.
- الشخصية الشريرة Villain character.

مقدمـــــة:

الطفولة هي الأساس في فهم الإنسان، فإذا صلحت وكانت سوية أصبح الفرد في حياتــه إنسانًا صـالحًا نفسيًا، واجتماعيًا، وبدنيًا، ولا شك أن المسرح المدرسي من أهم الأدوات التي يمكن أن تساهم في هذا المجال الحيوي مساهمة فعلية على أساس أن المسرح المدرســـي لــه جاذبيــة وتأثير فعال في نفوس الأطفال الصغار (**Gordana Kvterovoc** ۲۰۰۰ – ۲٥۷) .

حيث يمكن أن يكتسب الطفل من خلاله بسلاسة وبطريقة غير مباشــرة ســلوكيات ايجابية يقوم بعملها في المواقف الحياتية اليومية بدون قصد وأحياناً أخري بقصد لتقليد أحداث المسرحية (**Jun Liu** ۲۰۰۰ – ۳٥٥) فضلاً عن أنه "يقدم نماذج بشرية، وقيمًا تربوية، وأخلاقية يتشربها الطفل دون وعظ، أو إرشاد، أو توجيه مباشر.

ولكي ينجح هذا المسرح في القيام بهذه المهمة الإبداعية الخلاقة (**فاطمــة يوسـف** ۲۰۰۷-۲۲) فلابد من اختيار النص المسرحي الجيد الذي اكتملت عناصره من فكرة تعبــر عن الموضوع الأساسي الذي يعمل على تحريك مشاعر الأطفال نحو قضية أو قيمة معينــة وحبكة درامية تتطور في سلاسة وبساطة وتجنب المواقف المعقدة مع ضرورة توفير الحركة وأساليب الإثارة والتشويق والطرفة دون إسفاف وعدم الإسراف في عدد الممثلين، أو تقارب صفاتهم وأسمائهم وكذلك يكون الحل واضحًا في ذهن الأطفال ولا يترك لــديهم أي تســاؤل يدور في أذهانهم حول مصير البطل، والشخصيات الدرامية يجب أن تصور تصورًا مقنعًــا حتى يصدقها الأطفال ويتفاعلون معها (**فتحي حسانين، ماجدة عبد التواب** ۱۹۹۸-۸۲۷).

إن الطفل عند مشاهدته لمسرحية ما فإنه يتفاعل مع شخصياتها ويعجب بها وعندئذ يتواجــد معها ويسلك سلوكها أي أنه يتقمص سلوك الشخصية التي أعجبته وأحبها حبًــا لا شــعوريًا (**حسام محمد علم** ۱۹۹۹-۲۸) ولعل التقمص الوجداني والتوحد مع الشخصيات يعد آخــر جوانب التعرض لعالم الشر والجريمة فالتقمص اندماج لشخصية الطفل في شخصية إنســان آخر يحبه أو يعجب به وهنا يمكن للطفل أن يقوم بمحاكاة هذه الشخصية وتقليــدها (**أحمــد عزت راجح** ۲۰۰۰-۱۲۸).

وعادة يكتسب الأطفال خبرتهم عن طريق ملاحظتهم للكبار فيتدربون علي المواقف المقبلة في الحياة وكل ما يحيط بهم بما في ذلك ما يرونه علي خشبة المسرح.

إن نفسية الأطفال علي اســتعداد لمعايشــة مــا يرونــه فــي المســرحية بدرجــة تجعلهم قابلين لاكتساب خبــرات جديــدة متنوعــة وتحصــيل معــارف عديــدة (**يعقــوب الشاروني**، ۱۹۷۷- ۱۷۷).

إن كثير من الأطفال يقلدون شخصيات أبطال الأفلام والمسلسلات والمسرحيات ويتوحدون مع الشخصيات التي يشاهدونها، ومن خلال تكرار مشاهدة تلك النماذج من الشخصيات تحدث عملية تدعيم وتثبيت للقيم والعادات والسلوكيات التي تنادي بها الشخصية **(محمود حسن ٢٠٠٤-٢٥٨)**.

سواء كانت إيجابية مقبولة مثل الحب، التعاون، والتسامح، العفو أو سلبية مرفوضة تتعارض مع قيم وتقاليد المجتمع التي ترسخت منذ آلاف السنين مثل العنف، والتعصب، والغيرة.. وغيرها. وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى إخلال النظام القيمي في المجتمع. ومن ها يأتي دور المسرح المدرسي الذي يجب عليه أن يقدم الشخصيات التي تحمل النموذج الإيجابي المرغوب فيه والذي يستمد قيمه من لدين والعرف وفلسفة المجتمع **(زينب علي محمد ٢٠٠٥-٥٧)**.

وإذا كانت العديد من البحوث والدراسات التي أجريت في هذا الصدد قد أجمعت على وجود علاقة وثيقة بين تكرار مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تحتوي على الجريمة والعنف وتمارس شخصياتها السلوك الإجرامي الشرير، وبين ارتفاع مستوى أو معدل الجريمة ذلك لأن تكرار المشاهدة يضفي قدرًا من القبول والقناعة بأن مظاهر العنف وأدواته من المشاهد المقبولة بما يخلق انطباعًا بأن العنف والجريمة يعدان جزءً طبيعيًا في حياة البشر وبالتالي يتضاءل دور الضمير الاجتماعي للطفل تجاه مظاهر العنف والجريمة.

ويذكر "فريدمان Fridman" أن حوالي ٨٠% من الأفلام التي تعرض في برامج التليفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية تتضمن مناظر قائمة على العنف، أن ٦٠% من شخصيات هذه الأفلام تمارس أعمالاً عدوانية. ولعل مشاهدة الأطفال لكل مظاهر العنف من هذا النوع قد تمدهم بوسائل تنفيذ السلوك العدواني وطرق ارتكاب الجرائم وتبين لهم أن العنف يمكن أن يعد مظهرًا مقبولاً وتقلل من استهجانهم للسلوك العدواني **(Fridman ٢٠٠٢-٣٠٢-٣٠٣)**.

ويذكر "عصام نصر" أن من نتائج البحوث التي أجريت خلال العقدين الماضيين من القرن الماضي عن العنف التليفزيوني وعلاقته بالسلوك العدواني أن هناك علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في التليفزيون وبين زيادة السلوك العدواني وارتفاع معدلات الجريمة والعنف كذلك تؤكد نتائج البحوث التي أجريت في مختبرات علم النفس أن الأطفال الهادئين يميلون إلى العدوان بعد مشاهدتهم أفلامًا للعنف خلافاً لحالاتهم بعد مشاهدتهم أفلامًا عادية **(عصام نصر ٢٠٠٠ - ١٦)**.

ويعرف ذلك "بالاقتداء بالسلوك العـــدواني Modeling with agrression" وهـــو أسلوب يقوم على تعلم واستدماج الأساليب السلوكية عن طريق المشاهدة ويدخل تحت معنى الاقتداء أيضًا عملية التقليد والتعلم بالملاحظة والمشاهدة.

يذكر (**Michell** ١٩٩٩ – ٤٠٤، ٤٠٥) مستشهدًا بعالم النفس "بندورا" أن حضارة ما قد تفرز أفرادًا عدوانيين دون أن يكون الإحباط المرتبط بحاجات هؤلاء الأفراد هو السبب في ذلك، ولكن بسبب النظر إلى السلوكيات العدوانية على اعتبار أنها سلوكيات عادية مقبولة ومشروعة. مما سهل على أفراد هذا المجتمع قبول مظاهر السلوك العدواني والاحتـــذاء بـــه واختزانه في داخلهم خلال عملية التنشئة الاجتماعية أي أن مداومة مشاهدة مظاهر العنــف تجعل من السلوك العدواني أمرًا عاديًا ومقبولاً.

وإذا كان تكرار عملية المشاهدة ترتبط بالتليفزيون والسينما فإن هـــذه الخاصـــية أو الصفة لا تنطبق على حال المسرح المدرسي إلا في حالات وظروف معينة، إلا أننا يمكننـــا القول أن ضعف وعدم وعي وتمكن الكاتب الدرامي الذي يؤلف ويعد للمسرح المدرسي فـــي رسم وتحديد أبعاد الشخصيات الدرامية وخاصة الشخصـــيات الشـــريرة يمكـــن أن يجعـــل سلوكياتها وتصرفاتها الشريرة أمرًا مقبولاً ومقنعًا لدى جمهور الأطفال وخاصة إذا تركـــت الشخصية الشريرة دون عقاب أو كافئه الكاتب على سلوكه وفعله الشرير، أو كانت الشخصية الخيرة متناقضة في سلوكها وقد ظهر ذلك في مسرحية شمس النهار (**لتوفيق الحكيم إعـــداد فاطمة يوسف ٢٠٠٧**).

حيث نجد أن "قمر الزمان وشمس النهار" وهما من الشخصيات الخيرة حاولا إلقـــاء القبض على "ملاحظ الخزانة ومساعده" عندما كانا مختفيان في ثياب رجلـــين ذلـــك لأنهمـــا استثمرا أموال "الأمير حمدان" لحسابهما الخاص دون علمه حيث اعتبرا "قمر الزمان وشمس النهار"هذا العمل سرقة واختلاس وإنهما لصان. وفي مقابل هذا السلوك نجد أن "قمر الزمان وشمس النهار" عندما شعرا بالجوع ذهبا إلى إحدى الحدائق واقتطفـــا كـــل منهمـــا برتقالـــة ليأكلانها دون أن يستأذنا صاحب الحديقة إذاً فهذا العمل يعتبر سرقة أيضاً ذلك لانهما أخـــذا شيئا ليس ملكهما فما الفرق بين السلوكيين؟ كلاهما يعتبر سرقة واستيلاء على ممتلكات الغير دون وجه حق.

كما تركت الشخصية الشريرة دون عقاب وهناك من المؤلفين من سعي إلى مكافـــأة الشخصية الشريرة وقد ظهر ذلك بوضوح في عدة أعمال مسرحية قدمت على خشبة المسرح المدرسي ففي مسرحية القنديل (**حازم شحاتة ٢٠٠٧**) تـــرك المؤلـــف شخصـــية "الـــوزير"

الشريرة دون عقاب. "فالوزير" خائن ومتآمر ويتجسس على الرعية ويقوم بتدبير الحيل والمكائد للأميرة الصغيرة وخاصة بعد وفاة والدها السلطان وذلك لاستيلاء على حكم المملكة وفي مسرحية شمس النهار والتي سبق أنفاً أن ذكرناها سارت المعدة في معالجتها على نفس الخط الدرامي للنص الأصلي فشخصيتا "السلطان النعمان ووزيره" يعلمان أن الرشوة والفساد منتشران في المدينة وعلى الرغم من ذلك لم يحركا ساكنًا وكأنها شيئًا عاديًا وقد حدث ذلك في النص الأصلي والنص المعد. للأطفال الأمر الذي يجعل من الرشوة والفساد أمورًا عادية مقبولة اجتماعيًا.

كذلك نجد في مسرحية مجلس العدل تأليف توفيق الحكيم وإعداد (**رأفت سليمان ٢٠٠٨**) أن شخصيتي "القاضي والفران" وهما من الشخصيات الشريرة يستطيعان بفضل ذكائهما وقدرتهما على الحوار والجدل والمحاورة والمراوغة والإقناع إثبات الشيء وعكسه – الباطل حق والحق باطل – وذلك لضعف الحجة والمنطق عند خصومهما. فلم تستطع الضحايا إثبات حقوقهم المشروعة، بل زاد الطين بلة وسخرية عندما فرض القاضي عليهم جميعًا غرامات إضافية بسبب تعطيل وقت المحكمة.

أما في مسرحية "أرض الفيلة" المعدة عن النص المسرحي "الفيل يا ملك الزمان" للكاتب السوري "سعد الله ونوس" إعداد (**حازم الكفراوي ٢٠٠٩**).

نجد أن شخصية الملك الشرير قد أزدات شراً وطغيناً نتيجة لضعف الرعية وخوفها من رد أذى فيل الملك عنهم ذلك الفيل الذي قتل الأطفال، وهدم البيوت، وخرب الزرع. الأمر الذي جعل الزعيم الرعية (زكريا) في موقف لا يحسد عليه عندما وقف أمام الملك ومن وراءه الرعية وصاح في كل مرة– الفيل يا ملك الزمان– وما كانت من الرعية إلا أنها فضلت الصمت والسكون ولم تنطق بكلمة واحدة ونتيجة لهذا الموقف المتخاذل يحول زكريا أن ينقذ نفسه من غضب السلطان الذي كان يرد عليه في كل مرة– وماله الفيل– فيعلن زكريا أنه جاء ومعه الرعية ليطلب من الملك أن يزوج الفيل لكي ينجب عدداً كبيراً الأفيال يملؤه عليهم المملكة بدلاً من ترك الفيل وحيداً.

وفي مسرحية (**الثور المغرور تأليف محمد فريد ٢٠١٠**) نجد أن الكاتب ترك شخصية الأسد الخائن والذي استطاع خداع الثيران الثلاثة وافتراسهم جميعًا بفضل قدرته على المكر والخداع واستخدام ذكاءه في الشر دون عقاب.

وفي مسرحية الإمبراطور والغلام (**لمحمد عبد المنعم ٢٠١١**) نجد أن شخصية الساحر والإمبراطور وهما نموذجان للشخصية الشريرة تركهما المؤلف دون أي عقاب. فقد

قتلا "الغلام" الشخصية المؤمنة الصادقة المحبة لله وللخير، كما أنهما عاثا في الأرض فسادًا وظلمًا ودعوا أهل المدينة إلى الكفر والإلحاد.

إن مثل هذه النماذج من الشخصيات الشريرة يمكن أن يعجب بها الطفل وبقدرتها، من ثم يتوحد معها ويقتدي بها في سلوكه وتصرفاته الأمر الذي يخلق لدى الطفل انطباعًا بأن هذه السلوكيات الشريرة من الأمور العادية والمقبولة والمتفق عليها اجتماعيًا، وخاصة أن من يؤلف ويعد لدراما المسرح المدرسي ويخرج له أخصائي النشاط المسرحي، أو من مدرسي اللغة العربية الذين ليست لديهم مهارات وخبرات كافية بفنون الكتابة الدرامية وطبيعة المرحلة العمرية التي يخاطبها العرض المسرحي.

هذا ما تؤكده العديد من الدراسات الآتية:

١- دراسة حسني عبد المنعم أحمد رسالة ماجستير ١٩٩٣م بعنوان "مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي" أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: قلة الكفاءات البشرية التي تشرف على المسرح المدرسي في المدارس الابتدائية. ووجود قصور في عدد الدورات لتدريبية المقدمة لأخصائي المسرح في المدرسة الابتدائية.

٢- دراسة سيف الإسلام محمد رسالة دكتوراه ١٩٩٨م بعنوان "واقع المسرح المدرسي وتطويره في ضوء التجربة الأمريكية" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود قصور شديد في إعداد المعلم النوعي (أخصائي المسرح المدرسي).

٣- دراسة عمرو محمد عبد الله رسالة ماجستير ٢٠٠٢م بعنوان: "مدى تحقيق المسرح التعليمي لأهداف التربية المسرحية في المرحلة الابتدائية (دراسة في البناء الدرامي)" أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: عدم استطاعة القائم بالإعداد المسرحي تقديم المادة في قالب درامي متكامل البناء بالإضافة إلى عدم وجود أخصائي النشاط المسرحي الجيد الذي يمارس النشاط داخل المؤسسات التعليمية.

٤- دراسة فاطمة مبروك رسالة ماجستير ٢٠٠٣م بعنوان: "عناصر البناء الدرامي للمسرحية التعليمية التي قدمها مسرح الدولة الاحترافي نصوص وعروض من ١٩٨٠-١٩٩٨" من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك ضعف في أداء أخصائي المسرح المدرسي وعدم قدرته على كتابة النص المسرحي أو وضع الموضوع في قالب درامي متكامل.

٥- دراسة محمد إبراهيم مجدي رسالة ماجستير ٢٠٠٥م بعنوان: "المسرح المدرسي في مدارس التعلم الأساسي ودوره في تحقيق الأهداف التعليمية" أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود قصور شديد في عدد الدورات التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسي.

٦- دراسة محمد حلمي فرحات رسالة ماجستير ٢٠٠٧م بعنوان: "المشكلات التي تواجه الأخصائي المسرحي في النهوض بنشاط المسرح المدرسي داخل المدارس الابتدائية والإعدادية" أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: قلة الدورات التدريبية المركزية والإقليمية التي تنظم للقائمين على نشاط التربية المسرحية بالإضافة إلى أن هناك مشكلات خاصة في أداء القائم على النشاط المسرحي.

٧- دراسة أوينزجون – سي (Oweens-john ٢٠٠٨م) رسالة دكتوراه بعنوان: "تعلم الفنون في المسرح المدرسي" أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المسرح المدرسي يساعد على التفكير الناقد الإبداعي لدى التلاميذ المشاهدين والمشاركين في النشاط المسرحي، كما أنه يعمل على تطوير المهارات الحياتية للتلاميذ مثل التحدث أمام الجمهور والتعاون والعمل الجماعي وذلك من خلال التعلم من سلوكيات وتصرفات الشخصيات الدرامية.

٨- دراسة عمرو محمد عبد الله رسالة دكتوراه ٢٠٠٩م بعنوان: "سمات الشخصية الدرامية في المسرح التعليمي" أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: جاءت تفضيلات التلاميذ لتقليد شخصية البطل بنسبة (٧٥,٧%) مقابل عدم تقليده بنسبة (٢٤,٣%)، كما جاءت ترتيب السمات السلبية لشخصية البطل مثل علاقات غير طيبة مع الآخرين بنسبة (١٠,٩%) يليها كئيب بنسبة (٩,٤%) ثم كذاب بنسبة (٨.%) يليها ضعيف الإرادة بنسبة (٧%) ولا يعتمد على نفسه بنسبة (٦,٣%) بينما تساوت سمة جبان، وغبي ومهمل بنسبة (١,٦%).

٩- دراسة تامر عبد الرؤوف رسالة ماجستير ٢٠١١م بعنوان: "توظيف المسرح المدرسي في التوعية الدينية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي". أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود قصور واضح من قبل مؤلفي دراما المسرح المدرسي في الاهتمام وطرح كل ما يتعلق بالقضايا الدينية بالإضافة إلى قلة الكفاءات التي تشرف على المسرح المدرسي في المدارس الابتدائية.

١٠- دراسة أمينة محسن حسن ٢٠١٢م رسالة دكتوراه بعنوان: "دور المسرح المدرسي في تحقيق بعض احتياجات الطفل المصري من ٩ – ١٢ سنة". أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المسرح المدرسي من وجهة نظر التلاميذ عينة الدراسة الميدانية لديه القدرة على تحقيق بعض السلوكيات السلبية وذلك نتيجة لتأثر جمهور التلاميذ بسلوك الشخصيات الدرامية بصورة قوية وذلك في ضوء الأوزان النسبية التي جاءت على التوالي (الأنانية) بوزن نسبي مقدار (٢٦٧,٦٧%) (الكذب) بوزن نسبي مقدار (٢٦٢,٣٣%) (الطمع) بوزن نسبي (٢٦٢) (الظلم والقسوة) بوزن نسبي (٢٦١,٦٧) الغش بوزن نسبي (٢٥٨,٦٧) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية في مسرحيات القنديل، بائع الحكمة، المكيدة، خداع الأرقام، الثعلب الحسود، نونة وحورية.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يتضح أمران:

الأمر الأول:

ضعف أداء إحصائي المسرح المدرسي الذي يؤلف ويعد الدراما للمسرح المدرسي داخل المؤسسات التعليمية مما ترتب عليه وجود قصور واضح في التأليف والإعداد للنص المسرحي المتكامل البناء والذي تمثل الشخصية الدرامية فيه عنصرًا أساسيًا هذه الشخصية هي النموذج والقدوة الذي سيحاكيه ويقلده الطفل بصفاته وسلوكياته ويتوحد معه وقد اتفقت في ذلك دراسات (**حسني عبد المنعم ١٩٩٣**)، (**سيف الإسلام محمد ١٩٩٨**) (**عمرو محمد ٢٠٠٢**)، (**فاطمة مبروك ٢٠٠٣**)، (**محمد إبراهيم ٢٠٠٥**) (**محمد حلمي ٢٠٠٧**)، (**تامر عبد الرؤوف ٢٠١١**).

الأمر الثاني:

تأثير أداء وسلوك الشخصية الدرامية على سلوكيات التلاميذ وقد أشارت إليه دراسات (**Oweens. John. C ٢٠٠٨**) (**عمرو محمد ٢٠٠٩**)، (**أمينة محسن حسن ٢٠١٢**).

في ضوء ما تقدم يتضح مدى أهمية عنصر الشخصية الدرامية وخاصة الشريرة كمحرك أساسي في العمل الفني المسرحي، الأمر الذي دفع الباحث إلى ضرورة تناولها في النصوص المسرحية المؤلفة والمعدة والتي قدمت على خشبة المسرح المدرسي.

مشكلة الدراسة:

١- ما أبعاد الشخصية الشريرة في المسرح المدرسي من النواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية؟
٢- ما نوع الشخصية الشريرة التي ظهرت في النصوص التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي؟
٣- ما دوافع الشخصية الشريرة لارتكاب السلوك الشرير؟
٤- ما الشخصيات المتضررة من سلوك الشخصية الشريرة أو التي وقع عليها الشر؟
٥- ما مدى تلازم السلوك الشرير بالعقاب؟
٦- ما جرائم الشر التي ظهرت في النصوص التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي؟
٧- ما اللغة التي استخدمتها الشخصية الشريرة في النصوص التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي؟
٨- ما الإطار المكاني الذي وقع فيه السلوك الشرير؟
٩- ما الإطار الزمني الذي حدث فيه السلوك الشرير؟
١٠- ما أوجه الاستفادة من إجراء هذه الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١- الخروج بعدة توصيات ومقترحات توجه إلى كل من يتصدى للتأليف والإعداد لدراما المسرح المدرسي بضرورة الالتزام بقواعد وفن الكتابة المسرحية وتقديم الموضوع في قالب درامي متكامل البناء وألا تترك الشخصية الشريرة بلا عقاب بمعني أن تنال الشخصيات الشريرة جزاءها شرًا وتنال الخيرة جزاءها خيرًا.
٢- المقارنة بين ما يقدم بالفعل من نماذج للشخصيات الشريرة في العروض المسرحية وبين ما يفضله الطفل.
٣- تحليل أبعاد الشخصية الشريرة التي ظهرت في الدراما المسرحية التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي من النواحي الجسمية، والنفسية، والاجتماعية.
٤- التعرف على واقع الإعلام التربوي وإلقاء الضوء على المسرح المدرسي الذي يعتبر أهم قنوات التعبير عنه.
٥- تبصير الطريق لبحث سبل دراسة الشخصية الدرامية في المسرح المدرسي وخاصة الشخصية الشريرة

أهميــــة الدراســـة:

١- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الشخصية الدرامية وخاصة الشـــريرة فـــي المســـرح المدرسي فهي تمثل عنصرًا هامًا لأنه النموذج والقدوة والمثل الأعلى الذي سيحاكيه ويقلده ويتوحد معه الطفل في سلوكياته وتصرفاته.

٢- يحظى المسرح المدرسي بجماهيرية كبيرة عند الأطفال بل أنه مفضـــل لـــدى كـــل الأعمار لأنه يقدم تفاعلات وأدوار مألوفة لأفراد الأسرة المصرية ويعرض قضـــايا وموضوعات ومشكلات تهم الطفل والأسرة، وهو بذلك يكون قريباً مـــن الجمهـــور الذي يمكن أن يتبنى الآراء والمقترحات والحلول التي تقدمها الشخصيات الدرامية في المسرحية ويحصل منها على إجابات وحلول لبعض قضاياه ومشكلاته.

٣- تنبع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية الموجه إليها العمل الفني المســـرحي من سن ٩-١٢ سنة مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تعتبر من أهم المراحل في حياة الطفل حيث يؤكد علماء النفس أن الطفل في هذه المرحلة العمرية لديـــه الاســـتعداد لتعلم القيم والمعايير، كما يستطيع تحمل المسئولية، وضـــبط الانفعـــالات وتكـــوين الضمير، ومعايير الأخلاق، كذلك يبدأ في انتقاء نماذج عديـــدة للتقليـــد والـــتقمص والتوحد (**علاء الدين كفافي ١٩٩٧-٣٠٤**).

٤- تتجلى أهمية الدراسة فيما يتوقع أن تثيره من تساؤلات، أو حوارات لدى أخصـــائي المسرح المدرسي والباحثين حتى تكون باعثاً لدراسة وبحوث أخرى تالية

منهج الدراسة وأدواتها:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى

وأداة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي تحليل المضمون، حيـــث تعتمـــد الدراسة على تحليل محتوى عينة عمدية من النصوص المســـرحية التـــي قـــدمها المســـرح المدرسي في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٣م لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مـــن سن ٩إلى ١٢سنه مرحلة الطفولة المتأخرة

العينـــــة:

تم اختيار عينة عمدية من النصوص المسرحية التي قدمت علـــى خشـــبة المســـرح المدرسي في المهرجان الختامي للمسرح المدرسي بمسرح مديرية التربية والتعليم بمحافظـــة القليوبية والتي تميزت شخصياتها الدرامية بالسلوك الشرير والعروض المختارة هي:

١- الإمبراطور والغلام.
٢- أمير في مجلس القضاء.
٣- المرأة والشيطان.
٤- إبراهيم الخليل.
٥- الأميرة الأسيرة.
٦- جحا والبخيل.

مصطلحات الدراسة:

الشخصية الشريرة:

هي الشخصية الدرامية التي تمارس السلوك الشرير وعادة ما تكون تلك الممارسة موجهة في المسرحية ضد البطل الذي تتعاطف معه الجماهير وفي كثير من المسرحيات يركز المؤلف اهتمامه على الشخصية الشريرة، كما هو الحال في مسرحيات مكبث لشكسبير، ودون جوان لموليير أو يتقاسم البطل مظاهر البطولة المسرحية كما هو الحال في مسرحية عطيل لشكسبير (**إبراهيم حمادة ١٩٨٥-١٥٧**).

المسرح المدرسي:

ويقصد به توظيف فن المسرح داخل المؤسسات التعليمية إما بقصد التربية والتي تهدف إلى تعليم التلاميذ وتدريبهم على تقنيات فن المسرح المختلفة واكتشاف وتنمية المواهب الفنية في هذا المجال أو بقصد المساعدة في العملية التعليمية بتقديم أجزاء من المواد والمقررات الدراسية أو الموضوعات التعليمية في إطار درامي وبعرض مسرحي بسيط يعتمد على مشاركة التلاميذ ويتم ذلك سواء داخل حجرة الدرس أو الأنشطة أو أماكن التجمعات أو المسارح التقليدية، (**كمال الدين حسين ١٩٩٩- ١٦**)

إجراءات الدراسة التحليلية:

استخدم الباحث تحليل المضمون لعينة عمدية من النصوص المسرحية التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي، ويراد بتحليل المضمون في هذه الدراسة أسلوب بحثي يهدف إلى التعرف على إبعاد الشخصية الشريرة من النواحي الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، حيث قام الباحث بإعداد وتصميم استمارة التحليل في صورتها الأولية بعد تحديد الفئات وتعريفها إجرائيًا لتتفق مع أغراض التحليل وقد تم تقسيم الاستمارة وإعدادها بما يفي بالإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتم اختبار صدق الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وبلغت نسبة الاتفاق بينهم (٨٨%) أما من حيث الثبات فقد بلغت نسبة الثبات (٩٠%) وهي نسبة عالية تدل على وضوح وثبات استمارة التحليل وصلاحيتها للتطبيق.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تمهيـــد:

تهدف هذه الدراسة إلى عرض نتائج تحليل مضمون مجموعة عمدية من النصوص المسرحية التي تناولت الشخصية الشريرة وعرضت على خشبة المسرح المدرسي في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٣ تحليلاً كميًا وكيفيًا وتفسيرها وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وأهدافها وقد أسفر تحليل بيانات الاستمارة بعد عملية الجدولة والتصنيف إلى النتائج الآتية:

أولاً: الأبعاد الجسمية للشخصية الشريرة في المسرح المدرسي.

أبعاد الشخصية / العروض المسرحية	الجنس						الفئة العمرية											
	ذكر		أنثى		المجموع		طفل		شاب		فتاة		رجل		امرأة			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المرأة والشيطان	١	٪١٠	١	٪٥٠	٢	٠,٦٦ ٪١٦	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٢ ٪١١	١	٪١٠٠	٢	٪٢٠
براهيم الخليل	٥	٪٥٠	-	-	٥	٠,٦٦ ٪٤١	-	-	-	-	-	-	٥	٠,٥٥ ٪٥٥	-	-	٥	٪٥٠
الأميرة الأسيرة	-	-	١	٪٥٠	١	٠,٣٤ ٪٨	-	-	-	-	١	٪١٠٠	-	-	-	-	١	٪١٠
جحا والبخيل	١	٪١٠	-	-	١	٠,٣٤ ٪٨	-	-	-	-	-	-	١	٠,١١ ٪١١	-	-	١	٪١٠
أمير في مجلس الفضاء	١	٪١٠	-	-	١	٠,٢٤ ٪٨	-	-	١	٪١٠٠	-	-	-	-	-	-	١	٪١٠
الإمبراطور والفلاح	٢	٪٢٠	-	-	٢	٠,٦٦ ٪١٦	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٢٢ ٪٢٢	-	-	٢	٪٢٠
الإجمالي	١٠	٠,٢٢ ٪٨٣	٢	٠,٣٧ ٪١٦	١٢	٪١٠٠	-	-	١	٠,٢٤ ٪٨	١	٠,٢٢ ٪٨	٩	٪٧٥	١	٠,٣٣ ٪٨	١٢	٪١٠٠

تعد الشخصية الدرامية من أهم العناصر المؤثرة في العمل المسرحي، فهي الوسيلة الأولى لنقل أفكار الكاتب وجذب انتباه المشاهد واهتمامه، ولعل الأحداث مهما عظم شأنها تظل عارية من أي قيمة حقيقية إلا .إذا تأثرت بها حياة أناس نعرفهم ونهتم بأمرهم. ومن هنا تبرز أهمية الشخصية الدرامية في المسرح المدرسي فإذا كانت الشخصية الشريرة تتمتع بصفات تضمن لها الجاذبية والأهمية الدرامية، فإن ذلك بالطبع يسهم في تأثر الطفل المشاهد بصورة أكبر بما تأتي به هذه الشخصية من أفعال وسلوكيات.

ويظهر من خلال تحليل بيانات الجدول (١) والذي يتضمن الأبعاد الجسمية للشخصية الشريرة ما يأتي:

من حيث الجنس:

جاءت الشخصية الشريرة من الذكور بنسبة (٨٣,٣٣%) في حين بلغت نسبة الإناث (١٦,٣٧%) وهذا يعكس واقع الاهتمام بالذكر على حساب الأنثى في التناول الدرامي إضافة إلى أن ذلك يتفق مع واقع وطبيعة الحياة من حيث كون الذكر أكثر ميلاً إلى العنف والشر من الأنثى بحكم تكوينها وطبيعتها (**محمد شحاتة ربيع** ١٩٩١-١٦، ١٧).

من حيث الفئة العمرية:

احتلت فئة الرجال الترتيب الأول بين الفئات العمرية من إجمالي الشخصيات الشريرة حيث بلغت نسبتها (٧٥%) بينما جاءت نسب فئات الشاب، والفتاة، والمرأة، (٨,٣٣%) من إجمالي الشخصيات الشريرة، "ولعل عدم احتلال الأطفال الترتيب الأول في الشخصيات الشريرة قد يقلل من الأثر الذي يمكن أن يتركه السلوك الشرير للشخصية على المشاهدين من الأطفال لعدم وجود توحد عمري معهم مما يقلل بالتالي من تمكنهم من التقمص الوجداني"، (**عصام نصر ٢٠٠٠ – ٣٩**). بينما يرى يعقوب الشاروني أن التجارب المتعددة في مختلف بلدان العالم دلت على أن أنجح المسارح مع الأطفال هي التي يقدمها الكبار البالغون لهم بينما الطفل عندما يمثل فهو يعبر عن ذاته كنوع من اللعب أو كوسيلة للتنفيس عن طاقاته الإبتكارية الخلاقة (**يعقوب الشاروني ١٩٧٧ – ١٦٧**). أما الباحث فيرى أن هذه ليست نظرية ثابتة ذلك لأن هناك فروقاً فردياً بين الأطفال تجعل مدى إستجاباتهم وتوحدهم كلها ليست واحدة أو ثابتة سواء كان ذلك للممثل الطفل أو الممثلين الكبار البالغين.

تابع الجدول (١)

أبعاد الشخصية / العروض المسرحية	المظهر								العيوب					
	جذاب		عادي		منفر		المجموع		المرضى		التشوهات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المرأة والشيطان	-	-	١	٪١١,١١	١	٪٥٠	٢	٠,٦٦ ١٦	-	-	-	-	-	-
إبراهيم الخليل	-	-	٥	٠,٥٥ ٪٥٥	-	-	٥	٠,٦٦ ٪٤١	-	-	-	-	-	-
الأميرة الأسيرة	-	-	١	٪١١,١١	-	-	١	٠,٣٤ ٪٨	-	-	-	-	-	-
جحا والبخيل	-	-	١	٪١١,١١	-	-	١	٠,٣٤ ٪٨	-	-	-	-	-	-
أمير في مجلس الفضاء	-	-	١	٪١١,١١	-	-	١	٠,٣٤ ٪٨	-	-	-	-	-	-
الإمبراطور والفلاح	١	٪١٠٠	-	-	١	٪٥٠	٢	٠,٦٦ ١٦	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	١	٠,٣٤ ٪٨	٩	٪٧٥	٢	٠,٦٦ ٪١٦	١٢	٪١٠٠	-	-	-	-	-	-

من حيث المظهر:

يلعب المظهر الخارجي للشخصية الشريرة دورًا مهمًا في مدى إعجاب الطفل المشاهد بها غير أن المظهر المحبب الجذاب للشخصية الشريرة قد يأتي بنتائج عكسية إذ يزيد ذلك من مكانتها في نفوس مشاهديها من الأطفال ويظهر من خلال تحليل بيانات الجدول (١).

أن الشخصية الشريرة جاءت في مظهر عادي بنسبة (٧٥%) مما يقرب ذلك بينها وبين الطفل المشاهد ويعكس نتيجة سلبية من حيث إعجاب الطفل بها لمظهرها العادي المقارب لمظهرة بينما ظهرت الشخصية الشريرة في مظهر منفر بنسبة (١٦,٦٦%) يليها مظهر جذاب بنسبة (٨,٣٤%) غير أن الوصول إلى نسبة أكبر من التنفير في المظهر قد يؤدي إلى نتائج أكثر إيجابية.

من حيث المرضى والعيوب والتشوهات:

لم تكن هناك عيوب، أو مرض، أو تشوهات في الشكل الخارجي للشخصية الشريرة ولعل ذلك يتناسب مع طبيعة الشخصية الشريرة التي يجب أن تتمتع بالقوة والصلابة حتى تستطيع أن تمارس سلوكها الشرير بحرية وسهولة ويسر. ذلك لأن المرض والإعاقات يمنعها ويحد من نشاطها الشرير، وهذا يعكس نتيجة سلبية مما يسهم بالتالي في إعجاب الأطفال من مثل هذه النوعية من الشخصيات.

وبذلك يمكننا وضع توصيف للكيان الجسماني للشخصية الشريرة في عروض المسرح المدرسي وهي أنها شخصية تنتسب إلى عالم الذكور من الرجال ذات مظهر خارجي عادي بلا أمراض، وتشوهات أو عيوب خلقية.

ثانيًا: الأبعاد الاجتماعية للشخصية الشريرة في المسرح المدرسي:

جدول (٢)

أبعاد الشخصية / العروض المسرحية	الطبقة الاجتماعية										الحالة الاجتماعية									
	فقير		متوسط		غني		غير واضح		المجموع		أعزب		متزوج		متزوج ويعول		غير واضح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المرأة والشيطان	-	-	١	٪١٠	-	-	١	٠,٢٩ ٪١٤	٢	٠,٦٦ ٪١٦	-	-	١	٪٥٠	-	-	١	٪١٠	٢	٠,٦٦ ٪١٦
إبراهيم الخليل	-	-	-	-	١	٠,٣٤ ٪٣٣	٤	٠,١٤ ٥٧	٥	٠,٦٦ ٪٤١	-	-	-	-	-	-	٥	٪٥٠	٥	٠,٦٦ ٪٤١
الأميرة الأسيرة	١	٪١٠٠	-	-	-	-	-	-	١	٠,٣٤ ٪٨	-	-	١	٪٥٠	-	-	-	-	١	٠,٣٤ ٪٨
جحا والبخيل	-	-	-	-	-	-	١	٠,٢٩ ٪١٤	١	٠,٣٤ ٪٨	-	-	-		-	-	١	٪١٠	١	٠,٣٤
أمير في مجلس القضاء	-	-	-	-	-	-	١	-	١	٠,٣٤ ٪٨	-	-	-		-	-	١	٪١٠	١	٠,٣٤ ٪٨
الإمبراطور والغلام	-	-	-	-	٢	٠,٦٦ ٦٦ ٪	-	-	٢	٠,٦٦ ٪١٦	-	-	-		-	-	٢	٪٢٠	٢	٠,٦٦ ٪١٦
الإجمالي	١	٠,٣٣ ٪٨	١	٠,٢٣ ٪٨	٣	٪٢٥	٧	٠,٣٤ ٪٥٨	١٢	٪١٠٠	-	-	٢	٠,٦٧ ٪١٦	-	-	١٠	٠,٣٣ ٪٨٣	١٢	٪١٠٠

من حيث الطبقة الاجتماعية:

لم يستدل الباحث على انتساب الشخصية الشريرة إلى طبقة اجتماعية معينة بنسبة (٥٨,٣٤%) من إجمالي الشخصيات الشريرة حيث جاءت غير واضحة، بينما جاءت الشخصية الشريرة في فئة غني في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥%) يليها فئتي فقير ومتوسط بنسبة واحدة هي (٨,٣٣%).

من حيث الحالة الاجتماعية:

لم يستدل الباحث على الحالة الاجتماعية للشخصية الشريرة بنسبة (٨٣,٣٣%) من إجمالي الشخصيات الشريرة حيث جاءت غير واضحة، بينما جاءت الشخصية الشريرة في فئة متزوج في الترتيب الثاني بنسبة (١٦,٦٧%) بينما اختفت فئة متزوج ويعول.

من حيث البيئة الحياتية:

ويقصد به الوسط البيئي الذي تعيش في إطاره الشخصية الشريرة على اعتبار أن ذلك يسهم في فهم الظروف التي ساعدت على تكوين الشخصية الشريرة، فقد تبين من نتائج التحليل أن (٨٣,٣٣%) من الشخصيات الشريرة البيئية الحياتية لها كانت غير واضحة وأن (١٦,٦٧) من الشخصيات الشريرة تعيش بصورة طبيعية وسط أسرتها.

أبعاد الشخصية / العروض المسرحية	البيئة الحياتية								المستوى التعليمي								العمل					
	وسط الأسرة		بلا أسرة		غير واضح		المجموع		أمي		يقرأ ويكتب		غير واضح		المجموع		يعمل		لا يعمل		غير واضح	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المرأة والشيطان	١	%٥٠	-	-	١	%١٠	٢	٠,٦٦ ١٦	-	-	-	-	٢	%٢٠	٢	٠,٦٦ %١٦	١	%٢٥	-	-	١	٠,٥ %١٢
إبراهيم الخليل	-	-	-	-	٥	%٥٠	٥	٠,٦٦ %٤١	-	-	-	-	٥	%٥٠	٥	٠,٦٦ %٤١	-	-	-	-	٥	٠,٥ %٦٢
الأميرة الأسيرة	١	%٥٠	-	-	-	-	١	٠,٣٤ %٨	-	-	١	%٥٠	-	-	١	٠,٣٤ %٨	١	%٢٥	-	-	-	-
جحا والبخيل	-	-	-	-	١	%١٠	١	٠,٣٤ %٨	-	-	-	-	١	%١٠	١	٠,٣٤ %٨	-	-	-	-	١	٠,٥ %١٢
أمير في مجلس الفضاء	-	-	-	-	١	%١٠	١	٠,٣٤ %٨	-	-	-	-	١	%١٠	١	٠,٣٤ %٨	-	-	-	-	١	٠,٥ %١٢
الإمبراطور والغلام	-	-	-	-	٢	%٢٠	٢	٠,٦٦ %١٦	-	-	١	%٥٠	١	%١٠	٢	٠,٦٦ %١٦	٣	%٥٠	-	-	-	-
الإجمالي	٢	٠,٦٧ ١٦	-	-	١٠	٠,٣٣ %٨٢	١٢	%١٠٠	-	-	٢	٠,٦٧ %١٦	١٠	٠,٣٣ %٨٣	١٢	%١٠٠	٤	٠,٣٤ %٢٣	-	-	٨	٠,٣٣ %٦٦

من حيث المستوى التعليمي:

لم يستدل الباحث على المستوى التعليمي للشخصيات الشـــريرة بنســـبة (٨٣,٣٣%) حيث جاءت غير واضحة، بينما جاءت في الترتيب الثاني فئة تقرأ وتكتب الشخصية الشريرة بنسبة (١٦,٦٧%).

من حيث العمل:

جاءت الشخصية الشريرة غير واضحة بالنسبة للعمل بنسبة (٦٦,٣٣%) من إجمالي الشخصيات الشريرة بينما جاءت (٣٣,٦٧%) من إجمالي الشخصيات الشريرة تعمل ومــن خلال تحليل نتائج الجدول (٢) يمكن وضع توصيف للبعد الاجتماعي للشخصية الشريرة في المسرح المدرسي وهي أنها شخصية لا تنتمي إلى طبقة اجتماعية معينة ولا تعــيش بشــكل طبيعي داخل أسرة ومجهول المستوى التعليمي والعمل.

ثالثًا: الأبعاد النفسية للشخصية الشريرة في المسرح المدرسي:

أبعاد الشخصية / العروض المسرحية	السمات								الطبائع والمزاج							
	الجاذبية		الذكاء		قوة الإرادة		المجموع		حاد		سلس		عادي		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المرأة والشيطان	٣	٠,٨٥ ٪٤٢	٣	٠,٤٢ ٪٢١	–	–	٦	٪٢٤	٥	٪٢٥	–	–	–	–	٥	٪٢٥
إبراهيم الخليل	١	٠,٢٩ ٪١٤	٤	٠,٥٨ ٪٢٨	١	٪٢٥	٦	٪٢٤	٥	٪٢٥	–	–	–	–	٥	٪٢٥
الأميرة الأسيرة	١	٠,٢٩ ٪١٤	٤	٠,٥٨ ٪٢٨	–	–	٥	٪٢٠	٤	٪٢٠	–	–	–	–	٤	٪٢٠
جحا والبخيل	١	٠,٢٩ ٪١٤	١	٠,١٤ ٪٧	–	–	٢	٪٨	١	٪٥	–	–	–	–	١	٪٥
أمير في مجلس القضاء	–	–	١	٠,١٤ ٪٧	١	٪٢٥	٢	٪٨	١	٪٥	–	–	–	–	١	٪٥
الإمبراطور والغلام	١	٠,٢٨ ٪١٤	١	٠,١٤ ٪٧	٢	٪٥٠	٤	٪١٦	٤	٪٢٠	–	–	–	–	٤	٪٢٠
الإجمالي	٧	٪٢٨	١٤	٪٥٦	٤	٪١٦	٢٥	٪١٠٠	٢٠	٪١٠٠	–	–	–	–	٢٠	٪١٠٠

من حيث السمات:

من خلال تحليل بيانات الجدول (٣) الخاص بالأبعاد النفسية للشخصية للشريرة فــي المسرح المدرسي يتضح الآتي.

جاءت سمة الذكاء في الترتيب الأول بنسبة (٥٦%) يليها في الترتيب الثــاني ســمة الجاذبية بنسبة (٢٦%) وفي الترتيب الثالث سمة قوة الإرادة بنسبة (٢٥%) وبــذلك يمكننـــا القول أن الشخصية الشريرة تميزت عن غيرها من الشخصيات الدراميــة بالــذكاء وتكمــن

خطورة هذه النتيجة في أن الذكاء يعد من السمات المرغوبة لدى الأطفال، ولذا فإن إعجاب الطفل وتوحده مع الشخصيات الذكية يحمل في طياته التأثر غير المباشر بسماتها الشخصية. فليس من المنتظر أن يتوحد لطفل مع الشخصيات الغبية إلا في حالات نادرة ومن منطلق التعاطف.

من حيث الطبائع والمزاج:

جاءت حدة الطبع والعصبية السمة المميزة للشخصية الشريرة عن غيرها من مجمل الشخصيات الدرامية بنسبة (١٠٠%) بينما اختفت طبائع سلسل (سهل التعامل) والمزاج العادي وبذلك يتضح أن ميل الشخصية الشريرة إلى العنف والشر يأتي نتيجة حدة الطبع وهي إحدى عيوب الشخصية التي تدفع صاحبها إلى الاندفاع والتهور وعدم الحكم على الأشياء بشكل طبيعي ومن ثم ارتكاب السلوك الشرير.

تابع الجدول (٣) الخاص بالأبعاد النفسية للشخصية الشريرة

أبعاد الشخصية / العروض المسرحية	أساليبه في الحياة										ميوله في الحياة							
	طماع		قنوع		غير واضح		غير واضح		المجموع		مكافح		مستسلم		انهزامي		غير واضح	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المرأة والشيطان	٤	٠,٠٥ ٪١٩	–	–	–	–	–	–	٤	٠,٠٥ ٪١٩	٢	٪٢٥	٢	٠,٢٢ ٪٢٢			١	٪١٠٠
إبراهيم الخليل	٥	٠,٨١ ٪٢٣	–	–	–	–	–	–	٥	٠,٨١ ٪٢٣	١	٠,٥ ٪١٢	٣	٠,٣٤ ٪٣٣				
الأميرة الأسيرة	٤	٠,٠٥ ٪١٩	–	–	–	–	–	–	٤	٠,٠٥ ٪١٩	٣	٠,٥ ٪٢٧	١	٠,١١ ٪١١				
جحا والبخيل	٣	٠,٢٨ ٪١٤	–	–	–	–	–	–	٢	٠,٣٨ ٪١٤	–	–	١	٠,١١ ٪٨	١	٠,٢٣ ٪٣٣		
أمير في مجلس الفضاء	٢	٠,٥٣ ٪٩	–	–	–	–	–	–	٢	٥٣ ٪٩	–	–	٢	٠,٢٢ ٪٢٢	١	٠,٣٣ ٪٣٣		
الإمبراطور والغلام	٢	٠,٢٨	–	–	–	–	–	–	٣	٠,٢٨ ٪١٤	٢	٪٢٥	–	–	١	٠,٣٤ ٪٣٣		
الإجمالي	٢١	٪١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١	٪١٠٠	٨	٠,٠٩ ٪٣٨	٩	٠,٨٦ ٪٥٢	٣	٠,٢٨ ٪١٤	١	٪٤,٧٧

من حيث أساليبه في الحياة:

جاءت أساليب الشخصية الشريرة في الحياة طماع بنسبة (١٠٠%) بينما اختفت باقي الأساليب (قنوع وغير واضح) وبذلك تعتبر هذه النتيجة هي مكملة لما سبقها من نتائج تتمثل

في أن الشخصية الشريرة تتميز بحدة الطبع والمزاج الذي يدفعها إلى ارتكاب السلوك الشرير ومن ثم تمتد عيوب الشخصية لتشمل الطمع والجشع والذي يجسده الرغبة في الاستيلاء على أموال وممتلكات الآخرين.

من حيث ميوله في الحياة:

جاءت ميول الشخصية الشريرة في الحياة مستلمة بنسبة (٥٢,٨٦%) يليها في الترتيب الثاني مكافح بنسبة (٣٨,٠٩%) وفي الترتيب الثالث انهزامي بنسبة (١٤,٢٨%) وتعكس هذه النتيجة الصورة السلبية لحياة الشخصية الشريرة، كما ترتبط أيضًا بما سبقها من نتائج فهذه الشخصية كسولة لا تعمل مستسلمة لواقعها تكافح من أجل الشر.

ومما سبق يمكننا وضع توصيف الأبعاد النفسية للشخصية الشريرة وهي أنها شخصية تتسم بالذكاء الذي يميزها عن الآخرين، حادة الطبع والمزاج، طماعة تسعى إلى الحصول على ممتلكات الغير سلبية لا تعمل ومستسلمة لواقعها.

نجمل التعريف المتكامل لأبعاد الشخصية الشريرة من واقع التحليل العلمي كما ظهر في العروض المسرحية وهي أنها شخصية تنتسب إلى عالم الذكور من الرجال ذات مظهر خارجي عادي بلا أمراض أو تشوهات أو عيوب خلقية، لا تنتمي إلى طبقة اجتماعية معينة ولا تعيش بشكل طبيعي في محيط أسري تتميز بالذكاء، جادة الطبع، طماعة، لا تعمل، ومستسلمة لواقعها.

جدول (٤) نوع الشخصية الشريرة
التي ظهرت في عروض المسرح المدرسي

نوع الشخصية / العروض المسرحية	طماع		قنوع		غير واضح		غير واضح		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المرأة والشيطان	٢	٤٠٪	–	–	–	–	–	–	٢	١٦,٦٦٪
إبراهيم الخليل	١	٢٠٪	٤	١٠٠٪	–	–	–	–	٥	٤١,٦٦٪
الأميرة الأسيرة	١	٢٠٪	–	–	–	–	–	–	١	٨,٣٤٪
جحا والبخيل	–	–	–	–	١	٥٠٪	–	–	١	٨,٣٤٪
أمير في مجلس القضاء	–	–	–	–	١	٥٠٪	–	–	١	٨,٣٤٪
الإمبراطور والغلام	١	٢٠٪	–	–	–	–	١	١٠٠٪	٢	١٦,٦٦٪
الإجمالي	٥	٠,٦٦ ٤١٪	٤	٠,٣٤ ٣٣٪	٢	٠,٦٦ ١٦٪	١	٠,٣٣ ٨٪	١٢	١٠٠٪

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول (٤) والخاص بتحديد نوع الشخصية الشريرة التي ظهرت في عروض المسرح المدرسي ما يلي:

أن الشخصيات الرئيسية قد احتلت الترتيب الأول بنسبة (٤١,٦٦%) من إجمالي الشخصيات الشريرة يليها في الترتيب الثاني الشخصيات الثانوية بنسبة (٣٣,٣٤%) وفي الترتيب الثالث الشخصيات المضادة بنسبة (١٦,٦٦%) وأخيرًا الشخصيات المساعدة بنسبة (٨,٣٣%) وبذلك يمكننا القول بأن الشخصيات التي مارست السلوك الشريرة هي الشخصيات الرئيسية وتمثل هذه نتيجة سلبية ذلك لأن الطفل المتلقي يحب دائمًا أن يتقمص دور الشخصيات الرئيسية ويتوحد معها ويتقبل ما يعرض على لسانها من أفكار وآراء، "حيث يتعرف الطفل المشاهد على نفسه بشكل كلي أو جزئ من خلال شخصية أو أكثر من الشخصيات التي تقدم له في العمل الفني المسرحي سواء في خصالها أو أمانيها أو ظروفها ويعرف ذلك بالتوحد أو التقمص الوجداني Empatty وقد يكون هذا التوحد مع المكان، أو الحدث، أو المعنى، أو السمة الأخلاقية ولعل ذلك العامل أقوى عوامل إثارة اهتمام الطفل المتلقي وإذا أضفنا إلى ذلك أنه من خلال هذا التقمص تحدث مشاركة وجدانية حقيقية بين البطل والطفل ويستدمج الطفل كثيرًا من سلوكيات البطل في الأقوال والأفعال استدماجًا لا إراديًا" (**حسين حلمي ١٩٨٩-١٧٩**).

جدول (٥) يوضح تصنيف جرائم الشر التي ظهرت في عروض المسرح المدرسي

تصنيف جرائم الشر / العروض المسرحية	ضد الدين		ضد الإنسان		ضد الحيوان		ضد الأرض		ضد الدولة		ضد الأخلاق		ضد الممتلكات		ضد الطبيعة		ضد النظام العام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المرأة والشيطان	١	٠,٥ %١٢	-	-	١	%١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	%١٠
إبراهيم الخليل	٥	٠,٥ %٦٢	١	%٢٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	%٣٠
الأميرة الأسيرة	-	-	١	%٢٠	-	-	١	%٥٠	-	-	-	-	١	%٥٠	-	-	-	-	-	%١٥
جحا والبخيل	-	-	١	%٢٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	%٥
أمير في مجلس الفضاء	-	-	-	-	-	-	١	%٥٠	-	-	-	-	١	%٥٠	-	-	-	-	٢	%١٠
الإمبراطور والفلام	٢	%٢٥	٢	%٤٠	-	-	-	-	٢	%١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	%٣٠
الإجمالي	٨	%٤٠	٥	%٢٥	١	%٥	٢	%١٠	٢	%١٠	-	-	٢	%١٠	-	-	-	-	٢٠	%١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (٥) والذي يوضح تضيف جرائم الشر التي ارتكبتها الشخصية الشريرة يتضح الآتي:

أن أعلى نسبة لجرائم الشر التي ارتكبتها الشخصية الشريرة كانت ضد الدين بنسبة (٤٠%) من إجمالي الجرائم وتعكس هذه النتيجة ضعف الوازع الديني عند الشخصية الشريرة كذلك العروض المسرحية التي يغلب عليها الطابع الديني والتي ظهرت في عروض المرأة والشيطان، إبراهيم الخليل، الإمبراطور والغلام.

ثم تأتي جرائم الشر ضد الإنسان في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥%) ومن المعروف أن الجرائم المصنفة ضد الإنسان تتمثل في القتل، والتعذيب، والضرب، والحرق، والإهانة، والسرقة بينما تلت ذلك الجرائم ضد الممتلكات والدولة والأرض وقد احتلت الترتيب الثالث بنسبة واحدة بلغت (١٠%) وأخيرًا جرائم ضد الحيوان بنسبة (٥%) ولم تظهر النتائج أن هناك جرائم توجهت ضد الأسرة والنظام العام، والأخلاق بأية نسبة.

جدول (٦) دوافع الشخصية الشريرة لارتكاب السلوك الشرير

دوافع الشخصية / العروض المسرحية	الانتقام		الحقد والحسد		الطمع والجشع		التملك والسيطرة		در العدوان		أخرى تذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المرأة والشيطان	٣	٠,٠٧ ٪٢٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		
براهيم الخليل	٥	٠,٤٧ ٪٣٨	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		
الأميرة الأسيرة	١	٠٦٩ ٪٧	٤	٪١٠٠	–	–	٢	٪٥٠	–	–	–	–		
جحا والبخيل	–	–	–	–	٣	٪٦٠	١	٪٢٥	–	–	–	–		
أمير في مجلس القضاء	–	–	–	–	٢	٪٤٠	١	٪٢٥	–	–	–	–		
الإمبراطور والغلام	٤	٠,٧٧ ٪٣٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		
الإجمالي	١٣	٪٥٠	٤	٠,٣٨ ٪١٥	٥	٠,٢٤ ٪١٩	٤	٠,٣٨ ٪١٥	–	–	–	–	٢٦	

إن دراسة دوافع ارتكاب الشخصية الشريرة للشر في إطار حبكة درامية محكمة، ومدى تبرير هذا الدافع يمكن أن يساعدنا على التعرف على علاقة ذلك بتأثر الطفل بما يراه على خشبة المسرح وينفعل بأحداثه وملابساته ويظهر من خلال تحليل بيانات جدول (٦) والذي يتناول هذه الدوافع ما يلي:

إن الدافع إلى الانتقام كان من أبرز دوافع الشخصيات الشريرة لارتكاب الشر بنسبة (٥٠%) من إجمالي هذه الدوافع ولعل خطورة هذه النتيجة تتمثل في إمكانية تأثيرها على اتجاهات وسلوك الطفل المتلقي وخاصة أن الانتقام كان غير مبررًا مما يلغي فكرة العفو

والتسامح عند الأطفال، وتأتي دوافع الطمع والجشع في الترتيب الثاني بنســبة (١٩,٢٤%) يليها دوافع الحقد والحسد والغيرة والتملك والسيطرة بنسبة واحدة هي (١٥,٣٨%).

جدول (٧) الشخصيات الدرامية التي وقع عليها السلوك الشرير أو المتضررة من الشخصية الشريرة

الشخصيات التي وقع عليها الشر / العروض المسرحية	إنسان		حيوان		طائر		أخرى تذكر		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المرأة والشيطان	–	–	١	٪١٠٠	–	–	–	–	١	٠,٠٩ ٪٩
إبراهيم الخليل	١	٪١٠	–	–	–	–	–	–	١	٠,٠٩ ٪٩
الأميرة الأسيرة	٦	٪٦٠	–	–	–	–	–	–	٦	٥٤,٥٥
جحا والبخيل	١	٪١٠	–	–	–	–	–	–	١	٠,٠٩ ٪٩
مير في مجلس القضاء	١	٪١٠	–	–	–	–	–	–	–	٠,٠ ٪٩
الإمبراطور والغلام	١	٪١٠	–	–	–	–	–	–	–	٠,٠٩ ٪٩
الإجمالي	١٠	٠,٩١ ٪٩٠	١	٠,٠٩ ٪٩	–	–	–	–	١١	٪١٠٠

يظهر من خلال تحليل بيانات الجدول (٧) ما يلي أن الإنسان كان هــو المتضــرر الأول من سلوك الشخصية الشريرة أو هو الذي وقع عليه الشر بنســبة (٩٠,٩١%) وهــذا يسهم في التقريب بين عالم الشر والجريمة والإنسان مما ينعكس بالضرورة بشكل سلبي على سلوك الطفل المتلقي، بينما أضيرا الحيوان بنسبة (٩,٠٩%).

٨- اللغة التي استخدمتها الشخصية الشريرة:

جاءت لغة الحوار الدرامي للشخصيات الشريرة في إجمالي النصوص المسرحية التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي باللغة الفصحى المبسطة أو ما يطلق عليها باللغة الثالثة التي تجمع بين الفصحى واللهجة العامية، وهي تعتبر لغة مناسبة وتتفق مع طبيعة المرحلــة العمرية التي يخاطبها العرض المسرحي.

جدول (٩) مدى تلازم السلوك الشرير بالعقاب

مدى تلازم السلوك الشرير بالعقاب / العروض المسرحية	عقاب فوري		عقاب مؤجل		بدون عقاب		أخرى تذكر		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المرأة والشيطان	١	٪٢٠	–	–	–	–	–	–	١	٧,٦٩
إبراهيم الخليل	١	٪٢٠	–	–	٥	٪٦٢,٥	–	–	٦	٠,١٥ ٪٤٦
الأميرة الأسيرة	١	٪٢٠	–	–	–	–	–	–	١	٧,٧٠
جحا والبخيل	–	–	–	–	١	٪١٢,٥	–	–	١	٧,٦٩
أمير في مجلس القضاء	١	٪٢٠	–	–			–	–	١	٧,٧٠
الإمبراطور والغلام	١	٪٢٠	–	–	٢	٪٢٥	–	–	٣	٠,٠٧ ٪٢٣
الإجمالي	٥	٠,٤٧ ٪٢٨	–	–	٨	٠,٥٣ ٪٦١	–	–	١٣	٪١٠٠

مدى تلازم أو ارتباط السلوك الشرير بالعقاب لعل إظهار السلوك الشرير الذي ترتكبه الشخصية الدرامية وإظهار الدوافع وراء ارتكاب هذا السلوك ومدى تعمده وتلازم ارتكاب الجريمة بإلقاء العقاب بمرتكبها بعدًا مرّا ضروريًا للطفل في إطار الدور التعليمي والتربوي للمسرح المدرسي. ومن خلال تحليل بيانات الجدول (٩) يتضح ما يأتي:

أن السلوك الشرير الذي ظهر في إجمالي العروض المسرحية عينة البحث والدراسة كان بدون عقاب بنسبة بلغت (٦١,٥٣%) في الوقت الذي تلازم فيه السلوك الشرير بالعقاب الفوري بنسبة بلغت (٣٨,٤٧%) وهذه نتيجة سلبية مما يرسخ لدى الطفل المتلقي غياب مفهوم العدالة وأن ارتكاب السلوك الشرير لا يتلازم معه العقاب مما يصعب على الأطفال عملية الربط الذهني بين ارتكاب الفعل أو السلوك الشرير والعقاب كنتيجة لابد منها وبالتالي يحدث الاضطراب ولا يتحقق التوازن النفسي للطفل.

جدول (١٠) الإطار المكاني الذي ارتكبت فيه الشخصية سلوكها الشرير

الإطار المكاني / العروض المسرحية	المنزل		دار القضاء		القصر		الجبل		ساحة المدينة		السفينة		الحقل		المعبد		الوادي		القرية		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المرأة والشيطان	١	٠,٢٣ ٪٢٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٠,٨٨ ٪٥
إبراهيم الخليل	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٣٣ ٪٢٢	–	–	–	–	٢	٪١٠٠	٢	٪١٠٠	–	–	٥	٠,٤٢ ٪٢٩
الأميرة الأسيرة	١	٠,٢٣ ٪٢٣	–	–	–	–	–	–	١	٣٣ ٪٢٢	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٪١٠٠	٣	٠,٦٤ ٪١٧
جحا والبخيل	١	٠,٢٤ ٪٢٢	١	٪٥٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	٠,٧٧ ٪١١
أسير في مجلس الفضاء	–	–	١	٪٥٠	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٪١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢	٠,٧٧ ٪١١
الإمبراطور والفلاح	–	–	–	–	١	٪١٠٠	١	٪١٠٠	١	٠,٢٤ ٣٣	١	٪١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	٤	٠,٤٢ ٪٢٩
الإجمالي	٣	٠,٦٤ ١٧	٢	٠,٧٧ ٪١١	١	٠,٨٨ ٪٥	١	٠,٨٨ ٪٥	٣	٠,٦٥ ٪١٧	١	٠,٨٨ ٪٥	١	٠,٨٨ ٪٥	٢	٠,٧٧ ٪١١	٢	٠,٧٧ ٪١١	١	٠,٨٨ ٪٥	١٧	٪١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (١٠) يتضح الآتي:

تنوعت الأطر المكانية التي وقع فيها ارتكاب السلوك الشرير فجأت ساحة المدينة والمنزل في الترتيب الأول بنسبة واحدة هي (٧٧,٦٤%) يليها دار القضاء والمعبد والوادي بنسبة واحدة هي (١١,٧٧%) بينما تساوت الأطر المكانية القصر، والجبل، والسفينة، الحقل، والقرية وجاءت في الترتيب الثالث بنسبة واحدة (٥,٨٨%) وترتبط هذه النتيجة بما سبقها من نتائج تتمثل في أن الشخصية الشريرة تتمتع بذكاء أعلى عمن يحيط بها من شخصيات ولذلك فقد سعت إلى تنوع الاطر المكانية التي ارتكبت فيها السلوك الشرير ولم تقصر على مكان واحد أو ثابت بعينه بمعنى أنها مارست السلوك الشرير في أماكن متعددة ومتنوعة حسب وجود الشخصيات المتضررة من سلوكها وحسب دوافعها "حيث أن استقرار الأحداث في مكان محدد يجعل من حيث المكان بؤره رئيسية لالتقاء الأحداث ويصبح المكان هو البطل الأساسي لهذا العمل الفني يحرك الشخصيات ويشكل الأحداث ويلعب دوراً محورياً في تطور أحداث المسرحية ومصائر شخصيتها **(زينب فرغلي ٢٠١٠- ١٨٣)**

جدول (١١) الإطار الزمني الذي حدث فيه السلوك الشرير

الإطار الزمني الذي حدث فيه السلوك الشرير / العروض المسرحية	النهار		الليل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المرأة والشيطان	١	٧,١٤%	-	-	١	٥,٨٨%
إبراهيم الخليل	٤	٢٨,٥٧%	١	٣٣,٣٣%	٥	٢٩,٤٢%
الأميرة الأسيرة	٢	١٤,٢٨%	١	٣٣,٣٣%	٣	١٧,٦٤%
جحا والبخيل	١	٧,١٤%	١	٣٣,٣٤%	٢	١١,٧٧%
أمير في مجلس القضاء	٢	١٤,٢٨%	-	-	٢	١١,٧٧%
الإمبراطور والغلام	٤	٢٨,٥٨	-	-	٤	٢٩,٤٢%
الإجمالي	١٤	٨٢,٣٥%	٣	١٧,٦٥%	١٧	١٠٠%

من خلال تحليل بيانات الجدول (١١) يتضح الآتي:

جاء الإطار الزمني الذي حدث فيه السلوك الشرير بالنهار بنسبة (٨٢,٣٥%) يليه وقت الليل بنسبة (١٧,٦٥%) وترتبط هذه النتيجة بما سبقها من نتائج فبعد أن تنوعت الأطر المكانية التي ارتكبت فيها الشخصية الشريرة أفعالها وسلوكياتها سعت إلى أن يكون وقوع الحدث الزمني بالنهار حيث يمارس الإنسان أنشطة الحياة المختلفة.

مدى الاستفادة من إجراء الدراسة:

١- تعتبر هذه الدراسة جرس تنبيه لكل من يتصدى للتأليف والإعداد والإخراج لنصوص المسرح المدرسي بضرورة الاهتمام بعنصر الشخصية الدرامية وخاصة الشخصية الشريرة وألا تترك بدون عقاب سواء كان فوريًا أو مؤجلاً.

٢- حاولت الدراسة رصد الواقع الفعلي لنشاط المسرح المدرسي داخل المؤسسات التعليمية من خلال تحليل عينة من النصوص المسرحية المقدمة على خشبة المسرح المدرسي.

٣- طرحت الدراسة عدة توصيات ومقترحات لكيفية النهوض بنشاط المسرح المدرسي من خلال تطوير المناهج والمقررات وزيادة عدد الساعات التدريسية وعمل دورات تدريبية مكثفة لأخصائي المسرح مع عمل أرشيف أو سجل للأعمال المتميزة التي يقدم بها المسرح المدرسي.

٤- كشفت الدراسة عن تفضيلات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة للشخصيات الدرامية المقدمة لهم من خلال عروض المسرح المدرسي وكذلك طبيعة الموضوعات.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج نوصي بالآتي:

١- ضرورة مراجعة وتقويم وتطوير المناهج والمقررات الدراسية لشعب المسرح بكليات التربية النوعية لأنها من أهم أسباب ضعف أداء أخصائي المسرح المدرسي وعدم قدراته على إعداد وتأليف وإخراج نص مسرحي متكامل البناء.

٢- ضرورة عقد دورات تدريبية مكثفة لأخصائي المسرح المدرسي والقائمين عليه في المؤسسات التعليمية لرفع أدائهم وإمدادهم بكافة النظريات والتقنيات الفنية بفن المسرح.

٣- ضرورة زيادة عدد الساعات التدريسية في شعب وأقسام المسرح لمواد ومقررات الإخراج المسرحي، فن الكتابة المسرحية، المسرح الشامل ورشة الإنتاج المسرحي ومشروع التخرج لأن هذه المقررات هي الجانب العملي التدريبي والأساس في إعداد الطالب ليصبح أخصائي مسرح مدرسي ذو كفاءة عالية.

٤- توصي الدراسة بضرورة عمل سجل أو أرشيف في كل إدارة تعليمية ومدرسة تعليمية للأعمال المسرحية المتميزة مع إمكانية إعادة عرضها على شاشة التليفزيون أو يخصص لها برنامج تليفزيوني أسبوعي.

٥- ضرورة الاهتمام بعنصر الشخصية الدرامية وخاصة الشخصية الشريرة في عروض المسرح المدرسي.

٦- ضرورة تقديم الأعمال المسرحية بما يتناسب مع طبيعة كل مرحلة عمرية فكريًا، ونفسيًا واجتماعيًا.

٧- ضرورة الاهتمام بلغة الحوار الدرامي في العروض المسرحية والبعد عن الكلمات العامية المبتذلة والتي أصبحت تخترق مسامعنا في الشوارع والميادين العامة وفي الدراما السينمائية والتليفزيونية الهابطة.

البحوث والدراسات المقترحة

١- توظيف العناصر الخرافية في نصوص المسرح المدرسي.

٢- قيمة الانتماء المتضمنة في بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسي.

٣- دلالة المكان والزمان في العروض التاريخية للمسرح المدرسي.

٤- تطوير المسرح المدرسي في ضوء معايير الجودة والاعتماد.

٥- أثر التقنيات الفنية في عروض مسرحة المناهج على فهم وتذكر المضمون (دراسة تجريبية).
٦- استلهام التراث الشعبي في عروض المسرح المدرسي.
٧- اتجاهات الإخراج في عروض المسرح المدرسي.
٨- واقع المسرح المدرسي في ضوء بعض التجارب العالمية (دراسة مقارنة).
٩- أثر المسرح المدرسي في معالجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الأسر المفككة (دراسة تجريبية).

خلاصة الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الشخصية الشريرة التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي كان منتسبة إلى عالم الذكور من الرجال ذات مظهر خارجي عادي بلا أمراض، أو تشوهات، أو عيوب خلقية، لا تنتمي إلى طبقة اجتماعية معينة، ولا تعيش بشكل طبيعي داخل محيط أسري فضلاً على أنها مجهولة المستوى التعليمي والثقافي، سلبية لا تعمل وليس لديها طموح، إلا أنها تتميز بالذكاء عن غيرها من الشخصيات الدرامية حادة الطبع والمزاح، طماعة، وأنها مارست سلوكها الشرير ضد الأفراد والدين مما يؤكد على غياب الضمير والوازع الديني لديها. كما أن الدافع الأساسي وراء ارتكابها السلوك الشرير هو الانتقام مما يلغي عند جمهور الأطفال المتلقين للعرض المسرحي فكرة العفو أو التسامح.

إن من يتصدى للكتابة لمسرح الطفل عامه والمسرح الدراسي خاصة يجب عليه أن يكون على دراية كاملة بخصائص النمو المختلفة التي يتعرض لها الطفل وذلك بخبرات ومهارات الكتابة لمثل هذا النوع من الفن.

هذا وقد ارتكب مؤلف ومعد ومخرج الدراما في المسرح المدرسي سلسلة من الأخطاء الفنية التي تعكس ضعف تكوينه الفني وقلة خبرته في الكتابة والإعداد تتمثل في أنه ترك الشخصية الشريرة تمارس سلوكها الشرير دون أي عقاب سواء كان فوريًا أو مؤجلاً، وهذا بدوره يمكن أن يرسخ في ذهن الأطفال غياب مفهوم العدالة وأن الجريمة والشر لا يتلازم معها العقاب وأنها من الأمور العادية والمقبولة اجتماعيًا. كما ظهرت الشخصية الشريرة في العروض المسرحية كشخصية رئيسية في دور البطولة وأنها تتمتع بالذكاء وأن مثل هذه الشخصيات يفضلها الأطفال ويتوحدون معها ويتقبلون كل ما يعرض على لسانها من أفكار وآراء. وأخيرًا تنوعت الأطر المكانية التي وقع فيها السلوك الشرير فلم يقتصر على مكان ثابت بينما ظل التوقيت الزمني للحدث مقتصرًا على وقت النهار فقط وهو الإطار الزمني الذي تمارس فيه الشخصيات الدرامية الأنشطة العملية والحياتية.

قائمـــة المراجـــع

أولاً: المصادر:

١- القنديل: تأليف حازم شحاتة ٢٠٠٧م.

٢- مجلس العدل: تأليف توفيق الحكيم، إعداد رأفت سليمان، ٢٠٠٨م.

٣- شمس النهار: تأليف توفيق الحكيم إعداد فاطمة يوسف ٢٠٠٨م.

٤- أرض الفيلة: تأليف سعد الله ونوس إعداد حازم الكفراوي ٢٠٠٩.

٥- الثور المغرور: تأليف محمد فريد ٢٠١٠م.

٦- الإمبراطور والغلام: تأليف محمد عبدالمنعم إعداد عبد الله مطر ٢٠١٢م.

٧- إبراهيم الخليل: تأليف عبد المجيد شكري إعداد جمال عثمان ٢٠١٢م.

٨- الأميرة الأسيرة: تأليف عبد المجيد شكري إعداد محمد كمال ٢٠١٣م.

٩- المرأة والشيطان: إعداد جميل علام ٢٠١٣م.

١٠- جحا والبخيل: تأليف ممدوح سليمان ٢٠١٣.

١١- أمير في مجلس القضاء: تأليف محمد عبد العال ٢٠١٣م.

ثانيًا: الكتب العربية:

١- حسين حلمي المهندس: دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق، الجزء الأول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩م.

٢- علاء الدين كفافي: "علم نفس الارتقاء" سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة، مؤسسة الأصالة ١٩٩٧م.

٣- حسام محمد علم: دراسة في مسرح الطفل ونصوصه، القاهرة، ب ن ١٩٩٩م.

٤- أحمد عزت راجع: الأمراض النفسية والقلية، القاهرة، دار المعارف، ط٣، ٢٠٠٠م.

٥- محمود حسن: المرجع في أدب الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي ٢٠٠٤م.

٦- كمال الدين حسين: ملاحظات حول المسرح التعليمي، القاهرة، مطبعة العمرانية للأوفست ط٣، ١٩٩٩م.

٧- فاطمة يوسف: دراما الطفل (أطفالنا والدّراما المسرحية، مركزن الإسكندرية للكتاب ٢٠٠٧م.

ثالثًا: الدوريات والمعاجم والندوات:

١– إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥م.

٢– محمد شحاتة ربيع: العمليات والحيل النفسية وعلاقتها بوسائل الإعلام، ندوة الطفل ووسائل الإعلام، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، الرياض السعودية ١٩٩١م.

٣– فتحي حسانين وماجدة عبد التواب: أثر استخدام مسرحية المناهج في فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحصيلهم لقواعد النحو، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٤٩٤، ١٩٩٨م.

٤– عصام نصر سليم/: استكمال السلوك الانحرافي للشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت العدد ١٥٧ لسنة الخامسة شتاء ٢٠٠٠م.

٥– زينب فرغلي: المكان بين الواقع والفن، قطر، مجلة الجسرة الثقافية، العدد ٢١، ٢٠١٠م.

رابعاً: الحلقات الدراسية:

١– يعقوب الشاروني: الدور التربوي لمسرح الأطفال، (الحلقة الدراسية، ١٩٧٧م) الآثار السلبية لكتب الأطفال المترجمة (القاهرة، المركز القومي لثقافة الطفل ١٩٨٦م).

خامساً: الرسائل العلمية:

١– حسني عبد المنعم: مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التعلم الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية التربية بأسوان ١٩٩٣م.

٢– سيف الإسلام محمد: واقع المسرح المدرسي وتطويره في ضوء التجربة الأمريكية، رسالة دكتوراه، جامعة المنوفية، كلية التربية ١٩٩٨م.

٣– عمرو محمد عبد الله: مدى تحقيق المسرح التعليمي لأهداف التربية المسرحية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة معهد البحوث التربوية ٢٠٠٢م.

٤– فاطمة مبروك: عناصر البناء الدرامي للمسرحية التعليمية اليت قدمها مسرح الدولة الاحترافي في نصوص وعروض من ١٩٨٠–١٩٩٨م رسالة ماجستير، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للنقد الفني، ٢٠٠٣م.

٥- زينب محمد علي: القيم السياسية المتضمنة في بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات التربوية ٢٠٠٥م.

٦- محمد إبراهيم مجدي: المسرح المدرسي في مدارس التعليم الأساسي ودوره في تحقيق الأهداف التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٦م.

٧- محمد حلمي فرحات: المشكلات الت تواجه الأخصائي المسرحي في النهوض بنشاط المسرح المدرسي داخل المدارس الابتدائية والإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، المعهد العالي الدراسات الطفولة ٢٠٠٧م.

٨- عمرو محمد عبد الله: سمات الشخصية الدرامية في المسرح التعليمي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، ٢٠٠٩م.

٩- تامر عبد الرؤوف: توظيف المسرح المدرسي في التوعية الدينية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة بنها، كلية التربية ٢٠١١م.

١٠- أمينة محسن: دور المسرح المدرسي في تحقيق بعض احتياجات الطفل المصري من ٩-١٢ سنة، رسالة دكتوراه، جامعة بنها، كلية التربية ٢٠١٢م.

سادساً : الكتب الأجنبية:

1- Michel. Wo.; Introduction to personality. Holt Minehort and Winston 1991.
2- Fridman. R.: Social psychology. Mc Grawhill. 2002.

سابعاً : الدوريات العلمية:

1- Jun Liu: The power of readers theatre from reading to writing ELT Journal VOL. 54 No4 October 2000 PP355:359.
2- Kuterovoc. Gordana I swar a good or bad thing the attitudes of Croatian Israel. and Palestinian children tauord. international journal of psychology vol. (32). 2004.

ثامناً : الرسائل العلمية الأجنبية :

1- Owen-john. C: Teaching Arts in school theatre P.H.D united states. Minnesota. Walden university 2008.

The summary of study

The aims of the study:

- Comparison between what already offers models of sinister figures in theater and between the preferences of the child.
- Analysis of the dimensions of personal evil aspects of physical social and psychological
- Insight into the way to discuss ways to study the personal dramas in the school theater especially personal evil.

Limitations of the study:

is from 2012 to the end of the year 2013.

The tools of study:

content analysis.

The sample of the study:

A set of texts plays which speak about the William character in school theatre.

Concluions of the study

1- the motive was revenge of the most prominent personal motives to commit evil villain behavior by (50 %).
2- That man was the first victim of personal behavior or evil is signed by the evil by (%90، 91)by the animal (%9.09)
3- The personal behavior committed by the evil was not correlated with him any kind of punishment by the ruling authority (% 61 ، 53)

key Words

school theatre – The villain character.